Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استخدموا معارف الكيمياء والطب والنجوم فى السحر ، والاستحواذ على الأموال بالباطل ، والتوصل إلى السلطان المطلق على القلوب والأرواح والأجسام والعقول ، والتحكم فى كل أمور الناس بالعبودية والإذلال .

وكانوا يستأثرون بهذا العلم لا يبيحونه للناس ، إيثاراً لأنفسهم بالنفع ، واستحواذاً على السلطان الكافر الذى يذلون به العبيد . . عبيد فرعون وعبيد الكهان ، وهم « الشعب » كله بلا تفريق .

ولو أراد المسلمون أن يستخدموا العلم للشر فلم تكن لتمنعهم بساطة علومهم ، ولا تعجزهم عن عمل السوء . .

أقرب الشر أن يصرفوا به القلوب عن الله .

وأن يضحكوا به على السذج والجهلاء فينالوا المال المتدفق وينالوا السلطان .

وأن يحبسوه عن العامة . .

وأن يتزلفوا به إلى الملوك والسلاطين . .

وأن يلتووا به ليبرروا مظالم السلطان .

وهذا هو التاريخ . . صفحة رائقة مشرقة مضيئة . . تشهد أن العلم الإسلامى لم يسع للشر ولم يستخدم للشر . بل أراد دائماً وجه الله وتوجه إلى الخير . ووقف فى مرات كثيرة أمام السلطان الجائر يطالبه بحق الله وحق الكادحين . .

ذلك أنه كان فريضة إلى الله ، يتقرب بها العلماء إلى حماه .

* * *

والآن نطوى تلك الصفحة المشرقة المضيئة لنطلع على صفحة أخرى . . صفحة الغرب .